[314] الجنان إذا أريد أن لا يطلق غيره إنما هو بحفظ اللسان فإنه آلة تلف الإنسان. ومفاسد الإفشاء بعيدة عن الخفاء. قوله (ولا يتركه حياء) قد عرفت أن إنقباض انفس عن الحق وتركه لرقة الوجه يسمى حياء مجازا (إن زكي خاف مما يقولون) إما لعدم وجوده فيه أو لعدم عمله بكونه مقبولا له تعالى أو لا مكان حصول العجل أو لأن الإنسان وإن بالغ فهو في حد النقص أو لأن التزكية تزكيته تعالى لا تزكية البشر * (لا تزكوا أنفسكم ولكن ا يزكي من يشاء ". قوله (وإستغفر ا مما لا يعلمون) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) " إذا زكي أحد منهم خاف مما يقال فيه فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم مني بنفسى، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، وإجعلني أفضل مما يظنون، وإغفرلي ما لا يعلمون ". (لا يغيره قول من جهله) فلا يزعجه قول الزور والإفتراء والبهتان والغيبة والنميمة ولا يضطر به ولا يحركه إلى الإنتقام والمكافاة بالمثل بل يتمسك بالصبر والحلم كما هو شأن أرباب الإيمان وأصحاب الإيقان. * الأصل 3 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبن فضال، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: أنه ليعجبني الرجل أن يدركه حمله عند غضبه. * الشرح قوله (أنه ليعجبني الرجل أن يدركه حمله عند غضبه) فيمنع نفسه من التشفي والإنتقام والإقدام على العقوبة ويحملها على العفو مع القدرة على ذلك والعفو من صفات ا وصفات أليائه ومن شق عليه فليتفكر في أمر الخالق جل شأنه فإنه يشرك به ويجعل له ولد ويعتقد له صفات لا تليق به وهو منزه عنها ثم هو يعافيهم ويرزقهم ويعطيهم ويقضى حوائجهم. * الأصل 4 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن ا عز وجل يحب الحيي الحليم. 5 - عنه، عن علي بن حفض العوسي الكوفي، رفعه إلى أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): ما أعز ا بجهل قط ولا أذل بحلم قط. * الشرح قوله (ما أعز ا بجهل قط ولا اذل بحلم قط) لأن الجهل صفة توجب الذل في الدنيا والاخرة _____